والطوق من المنازل اعلم ان هذا الاسم حمل هذا الفلك الاطلس لا كوكب فيه متماثل الاجزا مستدير
الشكل لا يعرف لحركته مدا ابد ولا نهايه وليس له طرف لوجود حديث الايام السبعه والشهور
والسنون ولكن ما تعينت هذه الازمنه فيه الا بعد ما خلق الله في جوفه من المعلامات التي ميزت
هذه الازمنه وما عين منها هذا الفلك سوي يوم الاحد وهو دورة واحده عينها مكان القدم من
الكرسي فتعينت من اعلا فذلك القدر يسمي يوما وما عرف هذا اليوم الا الله تعالى لتماثل اجزا هذا الفلك
واول ما تبدا حركته وكان ابتدا حركته واول درجه من بروج الجوزا يقابل هذا القدم وهو من البروج
الالهيه فاول يوم في العالم ظهر كان باول درجه من الجوزا وسمي ذلك اليوم الاحد فلما انتهي ذلك
الي الحد المعين عند الله من هذا الفلك الي مقارنة تلك القدم من الكرسي انفصلت دورة واحده من
المجموع فابانت اجزا هذا الفلك كلها من الكرسي موضع القدم منه فعينت تلك الحركة كل درجة ودقيقة
وثانيه وما فوق ذلك من هذا الفلك فظهرت الاخبار وثبت وجود هذا الجوهر الفرد المتحيز
الذي لا يقبل القسمه من حركة هذا الفلك ثم ابتدي عند هذه النهايه انتقال اخر في الوسط ايضا
الي بلغ الغايه مثل الحركة الاولي فتجمع ما فيه من الاجزا والافراد التي تألف منها الانتهاء وكيات
وسمي هذه الحركة الثانيه يوم الاثنين الي ان كمل سبع حركات دوريه كل حركة عينتها صفة الاهيه
والصفات سبع لا تزيد على ذلك فلم يمكن ان يزيد الدهر علي سبعة ايام يوما فانه ما ثم ما
يوجبه فعاد الحكم الي الصفة الاولي فاذا اراد ما بعد شي عليه الاسم الواحد وكان الاولى بالنظر
الي الدورات ان تكون ثمانيه ولكن لما كان وجودها على الصفة الاولي عينها لم يعتبر عليها اسمها
وهكذا الدوره التي تليها الي سبع دورات ثم يبتدي الحكم الاول كما كان اول مره عن تلك الصفة
وتبعها ذلك الاسم ابد الابد دنيا واخرى بحكم العزيز العليم فيوم الاحد عن صفة السمع فلهذا
ما سمع في العالم الا من سمع الامر الالاهي في حال عدمه بقوله كن ويوم الاثنين وجدت حركته عن
صفة الحيوة وبها كانت الحيوة في العالم فما في العالم جزء الا وهو حي ويوم الثلاثا وجدت حركته
عن صفة البصر فما في العالم جزء الا وهو شاهد خالقه من حيث عينه لا من حيث عين خالقه ويوم
الاربعا وجدت حركته عن صفة الاراده فما في العالم جزء الا وهو يشاهد خالقه بقصد تعظيم
موجده ويوم الخميس وجدت حركته عن صفة القدره فما في الوجود جزء الا وهو متمكن من الثنا

الثنا على موجده ويوم الجمعه وجدت حركته عن صفة العلم فما في العالم جزء الا وهو يعلم موجده من
حيث دلالته لا من حيث ذات موجده ولهذا اختلف في العلم بالله لا من حيث ذاته موجده وقيل انما وجد عن صفة العلم يوم الاربعا وصحيح فانه اراد علم العين
وهو علم الشاهده والذي اردناه نحن انما هو مطلقا الالاهي لا العلم المستفاد وهذا وهذا القول الذي
حكيناه انه قيل انما قاله احد من البشر بل قاله روح من الارواح فاجبته بهذا الجواب فتوقف فالقي اليه
ان الامر كما ذكرناه له ويوم السبت وجدت حركته عن صفة الكلام فما في الوجود جزء الا وهو يسبح بحمد خالقه
ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فما في العالم جزءا الا وناطق بتسبيح خالقه وعالم بما يمجد
به مما يليق بجلاله قادرا على ذلك قاصدا له على اليقين لا لسبب اخر مما وجد منه بسبب مشاهدة عظيم
موجدة حتى القلب سميع لامره فتعينت الايام ان تكون سبعه لهذه الصفات واحكامها فظهر العالم
حيا سميعا بصيرا عالما مريدا قادرا متكلما يعمل علي شاكلته كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته ولما لم
علمه فظهر بصفات الحق فان قلت فيه انه حق صدقت فانه قال ولكن الله رمي وان قلت فيه انه خلق
صدقت فانه قال اذ رميت فعري وكسي واثبت ونفي فهو لا هو فهو المجهول المعلوم ولله الاسما
الحسني وللعالم الظهور بها في التخلق فلا يزداد في السبعه الايام ولا ينقص منها وليس يعرف
هذه الايام كما بيناها الا العالم الذي فوق الفلك الاطلس لانهم شاهدوا التكوينات فاعتم
لهم في سبعه ثم عاد الحكم فعلموا النهايه في ذلك انتهي   ومما ذكر في الباب التسعون في معرفة
الفرايض والسنن من الفتوحات قال رضي الله عنه   واما السنن التي هي الشرايع المستحسنه
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاستحسان عند الفقها الذي قال فيه الشافعي رحمه الله
عليه من استحسن فقد شرع فاخذها الفقها منه على جهة الذم وهو رضي الله عنه نطق بحقيقة
مشروعة له لم يفهم عنه فانه كان من الاوتاد الاربعه وكان قيامه بحكم الشرع حجة على اهل زمانه ومن
بعده روينا عن بعض الصالحين انه لقي الخضر عليه السلام وقال له ما تقول في الشافعي فقال هو من
الاوتاد فقال ما تقول في احمد بن حنبل فقال رجل صديق قال فما تقول في بشر الحافي قال ما ترك
بعده مثله فهذه شهادة الخضر في الشافعي رحمه الله ولما صح عند الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سن سنة حسنه فله اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها
الحديث فلا شك انه قد اباح الشرع له ان سن سنة حسنة وهي من جملة ما ورث من الانبيا وهي حسنه

Copyright © King Saud University